

قاموس المصطلحات الدينية

إنجليزي - عربي

عرض وتقييم

إيناس عباس توفيق خضر

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Annosa21@yahoo.com

توفيق، خالد .

قاموس المصطلحات الدينية : إنجليزي - عربي /

خالد توفيق . - ط ١ . - الجيزة : هلا للنشر والتوزيع ،

. ٢٠٠٧

٢٩٦ ص : ٢٥ سم .

تدمك ٩ - ٢٩٩ - ٣٥٦ - ٩٧٧

ويمكن اعتبار هذا المعجم "قاموس المصطلحات الدينية" واحداً من تلك الجهود المتميزة التي بذلت في هذا النطاق ، وهو جهد أفرزته حاجة ملحة إلى وجود قاموس يجمع الجديد من هذه المصطلحات ، ذلك أن كثيراً من الكتب التي صدرت عن الإسلام باللغة الإنجليزية - وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر - وعشرات القنوات الفضائية التي تتناول الإسلام ، فضلاً عن مئات المواقع الإلكترونية ، كل ذلك دعا إلى ترجمة كثير من مصطلحات الدين الإسلامي التي لم تحظَ بالاهتمام سلفاً .

ويعد هذا العمل خلاصة جهد استمر لسنوات ثلاث ، قام خلالها المؤلف بجمع آلاف المصطلحات والتعبيرات الدينية من مختلف المصادر المطبوعة أو الإلكترونية .

ليس غريباً أن تكون العلوم الدينية وعلم مقارنة الأديان من فروع المعرفة التي تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والمتخصصين في مجالات موضوعية مختلفة ، ذلك أنها تتداخل مع كثير من الموضوعات في مناطق شتى ، وعليها تقوم كثير من أمور الحياة ومسارها ، ليس فقط على مستوى العبادات والشعائر ، ولكن على مستوى المعاملات والعلاقات الإنسانية كذلك .

ويعد حقل الترجمة الدينية من المجالات الشائكة التي تنطوي على كثير من المشكلات والصعوبات اللغوية الحقيقية ، وهو ما دفع بكثير من المتخصصين إلى المساهمة في تذليل هذه العقبات من خلال إعداد بعض القواميس والمعاجم اللغوية التي تحتوي على ترجمة وتوضيح وتفسير للمصطلحات الدينية أو المرتبطة بالعلوم الدينية عموماً .

Adore (v.) فعل :

يعبد - يوقر

Adoration (n.) اسم :

عبادة - توقير

Adorable (adj.) جدير بالعبدة أو التوقير أو الحب

صفة :

وقد قام المعدُّ بحذف أدوات التعريف والتنكير حتى يسهل على القارئ الوصول إلى المصطلح الذي يريده، فضلاً عن حذف حرف الجر To الذي يسبق بعض الأفعال أيضاً.

ولم يرد أثر بالقاموس لاستخدام الإحالات بأي من أشكالها أو صيغها، وربما كان مرجع ذلك إلى موضوع المعجم نفسه وهو العلوم الدينية التي ترتبط غالباً بمصطلحاتها بعضها ببعض بطبيعتها، بما لا يبرر معه الإحالة بين المصطلحات؛ حيث قد يمثل ذلك جهداً إضافياً كبيراً ربما كان زائداً عن الحاجة.

وانتهى المعجم بثلاث قوائم مهمة: أولها قائمة بأسماء سور القرآن الكريم مترجمة إلى العربية، والثانية قائمة بأسماء الله الحسنى، والثالثة قائمة بأسماء أشهر الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام.

وقد حرص المؤلف على الإشارة إلى المصادر التي اعتمد عليها في استقاء المصطلحات والتعابير، وأورد أهمها في قائمة مستقلة في نهاية العمل، وقد تنوعت بين مصادر مطبوعة ومواقع إلكترونية.

ويقدم المعجم المصطلح باللغة الإنجليزية، متبوعاً بمقابلته أو مقابلاته باللغة العربية، وهو يُعطي

وقد قام على إنجاز هذا المعجم الدكتور خالد توفيق مدرس الترجمة وعلم اللغة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - جامعة القاهرة، والمدرس بقسم اللغات الأوروبية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية أيضاً، فضلاً عن تدريسه في كثير من الجامعات والمؤسسات العلمية في مصر منها على سبيل المثال: الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة نيويورك للتكنولوجيا فرع القاهرة، والمركز الثقافي الروسي والمعهد البريطاني الدولي وكلاهما بالقاهرة، وغير ذلك.

وقد حصل المؤلف على درجتَي الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة في ترجمة القرآن الكريم، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد محمد عناني رائد علم اللغة والترجمة في العالم العربي. كما أنه - المؤلف - ضيف دائم على أحد البرامج المتميزة Essence of Life التي يُذاع على قناة Nile TV. وهو برنامج عن الإسلام باللغة الإنجليزية.

وقد احتوى هذا القاموس على أكثر من ٥٨٠٠ مصطلحاً باللغة الإنجليزية ومقابلاتها باللغة العربية، متخصصاً في العلوم الدينية، سواء كانت تلك المصطلحات مرتبطة بالأديان السماوية الثلاثة، أو غيرها من الأديان الوضعية، فضلاً عن الأساطير والنظريات الفلسفية الدينية.

ورُتبت المصطلحات الواردة فيه ترتيباً هجائياً على الحروف اللاتينية من A-Z حيث المدخل الرئيسي هنا هو اللغة الإنجليزية. وحرص المؤلف على الإشارة إلى حالة المصطلح من حيث كونه فعلاً أو صفة أو اسماً في حال تعدد المشتقات الخاصة بالمصطلح الواحد، من ذلك على سبيل المثال:

وقد جاء العمل كما أراده صاحبه مختصراً مركزاً متميزاً بالبساطة والوضوح ، جامعاً لأكبر قدر من المصطلحات الدينية المرتبطة بالأديان السماوية فضلاً عن الوضعية ، وكذلك ما يرتبط بالأساطير والنظريات الفلسفية الدينية . وتميز بإشارته إلى الفوارق بين المصطلحات المشتقة من أصل واحد من حيث كونها فعلاً أو اسماً أو صفة . وكانت القوائم الثلاث التي انتهى بها العمل ذات أهمية وفائدة كبيرة بالفعل .

وقد خرج العمل على المستوى الشكلي في صورة جيدة جداً ، فلا يكاد المطلع يلمح أية سقطات لغوية أو إملائية أو طباعية ، وهو مما يُحسب لهذا العمل بشدة في ظل تدني المستوى الإخراجي - فضلاً عن الموضوعي - لعدد كبير من المؤلفات عموماً والأعمال المرجعية خصوصاً .

غير أنه ربما كان من المفضل والمهم أيضاً أن يُلحق المعجم بمدخل إضافي (مسرد) باللغة الأخرى أي العربية ، وذلك مضاعفة للفائدة التي يمكن أن يجنيها المستفيد . كما أن قائمة المصادر كانت بحاجة إلى الترقيم ، وكان من المفيد - إحصائياً - أن تُرقم المصطلحات ذاتها أيضاً . وافتقرت المواقع الإلكترونية لبعض البيانات الإضافية بجانب عنوان الموقع الذي تم إيرادها .

يبقى أن هذا المعجم يعد إضافة متميزة محدثة للمكتبة المتخصصة في العلوم الدينية وعلم ، مقارنة الأديان ، ليعخدم الطلاب والباحثين في هذا المجال ، وكذلك عموم المثقفين من ذوي الاهتمام .

في الأغلب الأعم أكثر من مقابل للمصطلح الواحد ، وربما تعددت المقابلات لتصل إلى خمسة أو ستة ، ومرجع ذلك - كما أشار المؤلف - إلى تعدد المصادر واهتمام المؤلف بإيراد كافة الترجمات التي وقع عليها للمصطلح الواحد . ثم يقدم - غالباً - تفسيراً وتوضيحاً للمعنى يتفاوت في درجة تفصيله بحسب أهمية المصطلح أو صعوبته ودرجة تعقيده . لكن هذا الشرح لا يتجاوز جملة واحدة قصيرة في كل الأحوال .

وقد تميزت المعلومات المقدمة بالدقة والوضوح والتركيز ، فضلاً عن التمكن اللغوي على مستوى اللغتين العربية والإنجليزية ، بحيث يمكن لغير المتخصص أن يتعامل مع المعجم في بساطة ، وأن يستوعب المعلومات المقدمة بسهولة ويسر .

وأخرج المعجم في مجلد واحد من القطع الكبير ، وجاءت الصفحة على عمود واحد ، مع تمييز للأحرف الهجائية بأبناط أثقل وأكبر حجماً . ويتميز الإخراج الطباعي عموماً بقدر كبير من الجودة والوضوح .

يعد قاموس المصطلحات الدينية من الأعمال المرجعية والمعجمية المتميزة ؛ حيث قام على إعدادها واحد من الأساتذة المتخصصين في حقل اللغويات والترجمة الإنجليزية ، كما أن له باعاً في مجال الترجمة الدينية تحديداً ، باعتباره واحداً ممن اهتموا بترجمة القرآن الكريم في رسالتيه للماجستير والدكتوراه ، متتلماً على واحد من أعظم أساتذة الترجمة واللغة الإنجليزية العرب الدكتور محمد عناني .